

بحار الأنوار

[158] اختلفوا علينا ، فنحن ندين ا ب بطاعة أبي الحسن عليه السلام إن كان حيا فانه كان إمامنا وإن كان مات فوصيه الذي أوصى إليه إمامنا ، فما حال من كان هذا حاله ؟ مؤمن هو ؟ قال: نعم، قد جاءكم (1) أنه " من مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية " قال: وهو كافر (2) قالوا: فلم تكفره (3) قالوا: فما حاله ؟ قال: أتريدون أن اضللکم ؟ (4) قالوا: فبأي شئ نستدل (5) على أهل الارض ؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي المدينة فتقول: إلى من أوصى فلان ؟ فيقولون: إلى فلان، والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل حيث ما دار دار الامر، قالوا: فالسلاح من يعرفه ؟ ثم قالوا: جعلنا ا ب فداك، فأخبرنا بشئ نستدل به ، فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن الشئ فيبتدي به (6)، ويأتي أبا عبد ا ب عليه السلام فيبتدي (7) به قبل أن يسأله ، قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر وأبي الحسن عليه السلام. قال له ابراهيم: جعفر عليه السلام لم ندركه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى أبي الحسن عليه السلام وهم اليوم مختلفون، قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبرائؤكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون: هو أجود. قالوا (8) إسماعيل لم يكن أدخله في الوصية، فقال: قد كان أدخله في كتاب _____ (1) في نسخة: [قالا: قد جاءكم] وفي المصدر: قالوا: قد جاء منكم (2) في نسخة: قال: وانه كافر هو. (3) في نسخة: [فلم تكفره] وفي اخرى: [فلم لم تكفره] وفي المصدر: فلو لم تكفره. (4) في نسخة وفي المصدر: اضلكم. (5) في نسخة: يستدل. (6 و 7) في نسخة: فيبتديه به. (8) هكذا في النسخة وفي المصدر، واستظهر المصنف في الهامش ان الصحيح: قالوا. [*]